

د. دونالد فاولر، خلفيات العهد القديم المحاضرة 19، الإمبراطورية الآشورية

© 2024 Don Fowler and Ted Hildebrandt

هذا هو الدكتور دون فاولر في تعليمه عن خلفيات العهد القديم. هذه هي الجلسة 19، الإمبراطورية الآشورية

وعلى الرغم من أن لدينا إمبراطورية استمرت 300 عام، إلا أننا نحاول أن نركز تعليقاتنا لأنها تلقي الضوء على نص العهد القديم

لذلك، نحن لا نقضي الوقت في كتابة تاريخ قديم من شأنه أن يأخذنا عبر الملوك الآشوريين والأحداث المهمة لكل ملك. نحن نركز أنفسنا بدلاً من ذلك على التاريخ الآشوري لأنه يتفاعل مع الكتاب المقدس العبري. ما نريد أن نفعله عندما نعود إلى هذا المفهوم الذي بدأنا به، وهو آشور، هو أن نوضح لك أن هناك شعورًا بأن الملك، مثل كل الأمم الأخرى من حولك، حذرهم الله من خلال صموئيل، كمثال نموذجي للملك آخاب

، كان آخاب أمميًا، وكان ماديًا، وكان عسكريًا، والله يعلم أنه بالتأكيد لم يصنع نسخًا من الشريعة الموسوية. لذا، فإن الشيء الوحيد الذي كان لدى آخاب ليؤهله كملك هو أنه أخ؛ كان إسرائيليًا. لكنه هو نفسه كان فاشلاً وأعتقد أن السبب وراء تأكيد النص على تلك المعارك الثلاث التي أخبرتكم عنها في الشريط الأخير هو توضيح أن طريق آخاب كان مثيرًا للإعجاب لدرجة أن عائلة آخاب كانت العائلة الأكثر إثارة للإعجاب بين الآشوريين. كان في الغرب كله

، لقد تركوا انطباعًا هائلًا على الآشوريين، لكن حقيقة الأمر هي أن سياسات آخاب كانت هي طرق هذا العالم، وكان لله طرق أخرى أراد أن يربطها بهم. لذا، فإن موت أهاب يوفر حافزًا للتوضيح للجمهور، حتى لو لم تقل شيئًا عنه، أنه بما أن آخاب اختار أن يموت موت محارب بالزيف حتى الموت في المركبة، فإن طريقه الحقيقي، في الواقع كان فاشلاً. وهكذا، ذكرت لنا في ملاحظتنا هنا أن الأمر سيستغرق عدة حملات لشالمان عازر. لكنه أخيرًا، في عام 841، تمكن أخيرًا من اختراق حائط المبيكي

لذا، كان حائط المبيكي يتألف، أولاً، من الآراميين، ومن ثم ثانياً، هذا التحالف الذي رأيناه يتشكل. وهكذا حطم جيش حزائيل ملك دمشق أمام جبل لبنان، وأن جبل لبنان هو على الأرجح جبل حرمون ثم صعد إلى جبل بعل الراسي، وهناك تلقى الجزية من المهزومين، وربما كان ذلك جبل الكرمل. وهنا جاء ياهو لتقديم الجزية وهو ما تم ذكره أو تصويره على المسلة السوداء

، أذكر هذا لسبب بسيط وهو أن هذا هو الملك ياهو، وكما ترون، فهو ينحني أمام شلمان عازر الثالث ويمكنك أن ترى شلمان عازر مع خصيانه وتلاحظ مدى ثراء المملكة الملكية؛ يحمونه من الشمس. يمكنك أن ترى القوة العسكرية في الصورة العضلية لهؤلاء، وبعد ذلك يمكنك أن ترى ياهو، أنفه على الأرض، يقبل الأرض أمام شلمان عازر لإظهار استسلامه. هذه صورة مؤثرة لهذا السبب البسيط

لم يركع آخاب قط على ركبتيه أمام الآشوريين. وفي واقع الأمر، عندما مات آخاب، مات دون أن يهزمه الآشوريون. ياهو، ربما تذكر من كان المسؤول عن إبادة نسل آخاب؛ تتذكرون أن ياهو هو الذي تسبب في موت إيزابل

وهناك ياهو أنفه على الأرض على جبل الكرمل، ولا شك أن هذه الصورة كان لها تأثير في معرفة بني إسرائيل إذا كان بإمكانك أن أقول لك بعد 2000 أو 3000 سنة من وقوع الحادثة، إذا كان بإمكانك أن أقول لك إن

سياسات ياهو لم تنجح حقًا، فإن لذلك ميزة آلاف السنين لإثبات صحتها. كان ياهو يهوديًا متحمسًا، تابعًا لإله إسرائيل، وها هو ذا أنفه على الأرض.

لذلك، بالنسبة للأشخاص الذين يفسرون الله من خلال الأحداث المعاصرة، لا بد أن الأمر بدا كما لو أن طريق أخاب نجح وطريق ياهو لم ينجح. من الصعب جدًا علينا أن نعرف ما يفعله الله من الصفحة الأولى للصحيفة أو مشاهدته من منظور كرسيك الصباحي أثناء مشاهدة أخبار الصباح. نحن مجرد بشر، ونفسر بشكل غير كامل.

وهكذا، بعد عام 841، انكسرت مملكة إسرائيل الشمالية، وبذلك أصبح شلمنصر قادرًا على تحويل انتباهه إلى الشمال، وهنا يحول انتباهه إلى أورارتو. كما ترون، المنطقة الخضراء هنا هي مملكة أورارتو، وكما ترون، فهي تقع مباشرة على الحدود الشمالية لآشور، ولهذا السبب، فهي منطقة حساسة يريد الآشوريون تقليصها. وغزوها. لذلك، حول انتباهه شمالًا إلى أورارتو، وكانت هذه بالطبع قوة كبرى.

كان من الممكن أن يكون أورارتو، في هذا الوقت، أقوى خصم واجهه الآشوريون، ولذا يمكنك أن ترى عندما تنظر إلى الإحصائيات التي قدمتها لك هناك، عندما ادعى في عام 828، بعد حملة واحدة فقط، أنه استولى على 110.000 عبد و 82.000 قتيل، هذه أرقام هائلة تذكرنا بالدرجة التي وصلت إليها الإمبراطورية الآشورية حتى تكون هذه حرب لم يشهد العالم مثلها. يدعي أنه استولى على 185.000 خروف، لكن ما لم يفعله هو هزيمة أورارتو بالكامل. بحلول عام 828، كان يبدو أن العالم القديم بأكمله قد أصبح جاهزًا للانهيان، لكن شلمنصر مات بسبب قراءة الصفحات الأولى من الصحيفة.

في عام 828، قبل وفاته، كان شلمنصر قد وجهه للتو لضربة مروعة لأورارتو، ولا شك أن الصحف ستقول يمكنني فقط سماع سي إن إن أو فوكس أو أي شخص يخبرنا عن الصعود المروع لآشور، وسوف يبكون، أيها الدجاج الصغير، السماء تسقط، كما تعلم، سوق الأوراق المالية ينهار، ثم يموت شلمنصر. وعندما يموت شلمنصر، فسيتبين أن هناك ثورة عظيمة تضعف آشور بشكل كبير. أدت هذه الثورة العظيمة التي حدثت في الفترة من 827 إلى 823 إلى إصابت آشور بالشلل لمدة جيل ونصف.

ولم يتغير هذا الأمر إلا بعد أن أمن شامشداد الخامس لنفسه العرش. على ما يبدو أضعفت آشور؛ يبدو أن هذا أضعف آشور. ولم يتمكن من عكس هذا الانخفاض إلا في زمن تغلث فلاصر الثالث عام 745. لذا، إذا نظرت إلى إحصائياتك، من 823 إلى 745، أي 60 عامًا، فستجد أن آشور نائمة.

إنه خامل، ويقوم بحملات قليلة، ولا يشكل تهديدًا خطيرًا لأي شخص. مرة أخرى، إذا استمدنا لاهوتنا من الأحداث المعاصرة، فيمكنني فقط سماع الوعاظ على شاشات التلفزيون القديمة للجيران المحيطين وهم يخبرون العالم أن الله قد أنقذهم من آشور.

أستطيع أن أرى الكتب، أستطيع أن أرى المقالات، أستطيع أن أسمع المعلقين على الأخبار. لقد تم ضرب آشور من قبل الله أو آلهة أي بلد أنت منه. وهكذا بدا الأمر، لكن لم يكن الأمر كذلك.

لذا، تخيلوا، إذا صح التعبير، تخيلوا معي هكذا، لمدة 60 عامًا، لا يوجد شيء حرفيًا، ثم يحدث 745. في عام 745، جاء فجأة ملك آشوري يدعى تغلث فلاصر الثالث. لقد صادف أنه كان أعظم محارب عسكري في الفترة 745، الآشورية بأكملها.

تغلث فلاصر ينفجر على الساحة مثل الإعصار الذي لم تسمع عنه. وبعد 20 عامًا، غزا تغلث فلاصر الغرب بأكمله تقريبًا. لذلك، كان على شمشياداد أن يتعامل مع 29 مدينة متمردة دعمت أخيه، لذلك كانت هناك حرب أهلية كبيرة دارت رحاها على السلطة.

ويبدو أن المتمردين أرادوا تعزيز سلطة الملك على حساب النبلاء. لقد رفض شلمنصر دعم ابنه الأكبر الذي كان مدعوماً من قبل المتمردين، وهكذا لدينا حرب أهلية. فاز شامشيداد، لكن التوترات الداخلية لم يتم حلها، ولم يتم حل هذه التوترات إلا بعد مرور 60 عامًا في شخص تغلث فلاصر الثالث

يمكن تقديم ملاحظة تاريخية مهمة جدًا لأولئك منا الذين يستمعون إلى الشريط، وهي هذه. فترة السكون البالغة 60 عامًا التي وصفتها هي فترة الستين عامًا التي تغطي خدمات الأنبياء عاموس وميخا وربما يونان حدثت خدماتهم الكتابية على وجه التحديد خلال هذا الضعف الآشوري وقد يفسر رفض المملكة الشمالية لرسائلهم

لذلك، دعونا نحيط علماً بهذا. لدينا 60 عامًا من السبات حيث يأتي الأنبياء مثل عاموس ويقولون لهم، أنتم جميعًا ستذهبون إلى السبي. حسناً، لا يعرف المستمع العادي حقيقة أنه في الوقت الذي بشر فيه عاموس بهذه الرسالة، لم يأخذ أحد شعباً بأكمله إلى الأسر

لقد اخترع ذلك تغلث فلاصر الثالث. لذلك، من المفهوم أن رسالة عاموس لا تلقى آذاناً صمًا، ولكن عندما جاء أنبياء مثل عاموس وميخا للتنبؤ بالدينونة وبالتالي التوبة، حدثت تلك الرسائل في منتصف السكون. أستطيع سماع المنابر في مملكتي الجنوبية

لقد خلص الله شعبه. وهذا تفسير مأساوي للوضع الحالي. في الواقع، ربما كان الله يمنح شعبه فترة سماح للتوبة، وبعدها سيدمر الله الدينونة على المملكة الشمالية

،خلال هذه الفترة الزمنية أيضًا لدينا قصة عن اللوحة الموآبية، وبينما كان آخاب يقترب من وفاته، ميشع الذي كان ملك موآب، موآب مباشرة. ربما يجب أن أذكرها وأريك إياها، لذلك إذا نظرنا إلى هذه الخريطة، فهي هو البحر الميت، بالطبع، وموآب هي المنطقة التي ستكون هنا. بين الجليل والبحر الميت توجد منطقة موآب، ولذلك استخدم الملك موآب، الذي كان تابعًا، وقت الضعف السياسي للتحرر من هيمنة المملكة الشمالية، لذلك عندما نجح، قام بتأليف هذه اللوحة للاحتفال النصر الذي حققه بالتحرر من سلطة الملك الإسرائيلي المكروه. وبينما هزمهم يهورام في المعركة، كان من المستحيل إخضاعهم، لذا فإن الحجر الموآبي يحيي ذكرى التمرد الناجح

الآن السبب، أعتقد أن هناك أسبابًا متعددة تجعل هذه الصورة مفيدة أمامك لأنه إذا تمكنت من النظر بعناية إلى النص، فستكون لديك صورة لما كانت تبدو عليه اللغة العبرية في القرن الثامن على سبيل المثال. قبل الميلاد. إنها لا تبدو مثل اللغة العبرية التي قد تعرفها عندما ترى الأناجيل العبرية اليوم. إنها أكثر نسخًا بكثير ولكنها مكتوبة باللغة الموآبية، وهي لغة قريبة جدًا من العبرية، وهي النقش الموآبي الوحيد الذي لدينا والذي له أي نتيجة، لذا لاحظ النص

إنه نوع النص الذي كان سيشكل اللغة العبرية في فترة القرن الثامن. قد تلاحظ أيضًا أن هذا القسم هنا يبدو مظلمًا ومضربًا إلى حد ما. نجت هذه الوثيقة من العصور القديمة حتى ما يقرب من قرن مضى

منذ قرن من الزمان، عثر مبشر اسمه أوغسطس كلاين على هذا اللوح وبدأ في دراسته، وطبعًا لم يأخذ شهادة في علم الآثار المتقدم رغم أنه لم يكن موجودًا في عام 1868. ولم يأخذ شهادة في علم الآثار المتقدم علم الآثار أن يعرف أنه عثر على شيء مهم جدًا، ولذلك بدأ في عمل نسخ منه حتى يتمكن من الحفاظ عليه ثم بالطبع ترجمته وبالتالي الوثيقة التي أمامنا والتي بقيت لآلاف السنين لم يستطع القرويون في المنطقة النجاة من عالم أوغسطس كلاين المعاصر عندما رأى القرويون في المنطقة أن هذا المبشر كان يولي الكثير من الاهتمام لهذا الأمر، وافترضوا أنه لا بد أنه يحتوي على ذهب بداخله، لذلك حطموا اللوحة الموآبية للحصول

على الذهب وبالطبع ، لم يكن هناك ذهب، ولكن تم إعادة تجميعه بعد ذلك، وبالتالي لدينا هذه اللوحة المهمة جدًا المكتوبة باللغة الموآبية للاحتفال بالحرب المنتصرة لتحرير ميشع ملك موآب ضد ملوك إسرائيل. لذلك، كانت الحرب شرسة. عندما تقرأ هذا، فهو مفيد للغاية لأنه يعطيك صورة عن نوع المناخ العسكري المروع الذي حدث في هذا الوقت من الحرب.

لذا، على أية حال، سوف ننتقل بعد انتهاء تلك السنوات الستين إلى الفترة الزمنية لتغلث فلاسر الثالث. لم يكن من الدم الملكي، وكان جنرالاً. تشكلت سحب الدمار المظلمة بسرعة كبيرة لدرجة أنه لم يبدو أن أحدًا يفهم ما كان يحدث، ولذلك عندما انفجرت السحب، كان هناك أمطار غزيرة غمرت الجزء الغربي بأكمله من الإمبراطورية الآشورية.

علاقته بالسلالة السابقة غامضة. في الكتاب المقدس، لدى تغلث فلاسر أسماء متعددة. يُدعى بولس، ويُدعى أيضًا فلاسر، وفي أخبار الأيام الأول 5: 26، يُدعى بول إن، أي تغلث فلاسر. من المحتمل أن يكون بيلسر قد أخطأ في كتابة اسمه.

لذلك، كان هذا أعظم الملوك ناجحًا عسكريًا كما لم يفعل سوى القليل من قبل. تحرك أولاً لإعادة الهيمنة الآشورية إلى الجنوب في بابل. ثم هاجم الخصم في الشمال وهو أورارتو. وعندما غطى جناحيه الجنوبي ثم الشمالي، قرر أن يتجه غربًا.

حاول أن تتخيل مرور 60 عامًا على ظهور الآشوريين في الغرب. لقد ظنوا أن كل هذا قد مر. لقد ظنوا أن آشور مجرد كابوس وأنهم استيقظوا منه وانتهى الأمر.

لكن لا، لم يكن كابوسًا، وكان سيستمر. لذلك، انتقل غربًا لإعادة إخضاع الروافد الغربية التي ظلت مستقلة لفترة طويلة. يبدو أن خصمه الأول كان عبارة عن تحالف من الحثيين الجدد والآراميين بقيادة ماتيلو من أرباد.

شاهد نقوش سيفايير الشهيرة حيث تحمل صيغة اللعنة في معاهدة ماتيلو تشابهاً ملحوظًا مع إشعياء 34 وصفنيا 2. ومن الواضح أن هذه القوى كانت تابعة للملك الأورارتي ساردو الثالث. عندما حاول ساردو إيقاف تغلث فلاسر التقيا في المعركة وبالكاد تمكن ساردو من الهروب بحياته. لذلك، في السنوات التالية، تم وضع كل شمال سوريا وفينيقيا تحت سيطرته.

بحلول عام 743، وفي غضون عامين فقط، كان تغلث فلاسر قد توغل على طول الطريق إلى إسرائيل حيث تلقى الجزية من الملك الإسرائيلي مناحيم. وكانت هذه الجزية كبيرة جدًا، ألف وزنة من الفضة. ألف تالانت من الفضة ليس مبلغًا غير مسبوق، ولكن بالنسبة لبلد صغير مثل المملكة الشمالية، لا بد أن هذا كان مرهقًا ماليًا للغاية.

لذا، فإن هذا يفسر على الأرجح السبب الذي جعل مناحيم لا يحظى بشعبية كبيرة. تم اغتياله بعد عامين فقط. ربما كان هذا نتيجة عدم شعبيته بسبب استعداده للخضوع للمملكة الشمالية.

ففي النهاية، إذا وضعتم أنفسكم مكانهم، فإنني أستطيع أن أسمع المنابر وهم يقرأون الصفحات الأولى من الجريدة وهم يقولون أشياء مثل مناحيم، لقد أنقذنا الله منه من قبل. لقد هزمه في قرقر، هزمه في 849 و848 و845 و841. ثق بالله الآن وسينقذنا.

حسنًا، بدلًا من ذلك، قاموا باغتياله ببساطة، وتبنى بيكا الذي تبعه سياسة قوية معادية للآشوريين من خلال التحالف مع رزين، ملك دمشق. لذلك، دعونا نوجه خريطتنا هنا ضد الآراميين. يبدو أنني مررت بذلك من قبل.

إذن الآراميون الدمشقيون موجودون هنا. هنا دمشق، وهنا الآراميون. وهكذا، قام آرام وإسرائيل، كما فعلوا في زمن أحاب، بتشكيل تحالف لمقاومة الآشوريين.

لذلك فكر بيكا ورزان في إجبار آحاز ملك يهوذا على الانضمام إلى الثورة. لكنه طلب المساعدة من تغلث لعازر، ففعل آحاز، وهو طلب تم الرد عليه بسرعة كبيرة. لذلك، لتمهيد الطريق لنا، تذكر أن آحاز كان ملك يهوذا.

وقد حذره إشعياء، لا تستمع لهذا التحالف. لكن آحاز تقدم وقال إن هذا يشبه دعوة كلب جارك العنيف. لتناول طعام الغداء. من المحتمل أن ينتهي بك الأمر إلى أن تكون الطبق الرئيسي.

لذلك، في عام 734، جاء تغلث فلاسر غربًا وتحرك جنوبًا على طول الساحل لقطع المساعدات المصرية المحتملة للثورة. ثم، في عام 733، زحف إلى إسرائيل، ودمر جزءًا كبيرًا من الجليل، الذي يقع في الشمال، وقام بترحيل العديد من الإسرائيليين. وأخيرًا، تحرك ضد القوة الحقيقية، وهي دمشق.

بعد أن دمر جزءًا كبيرًا من الريف، استولى على مدينة دمشق، وأعدم رزان كملك، وأرسل الكثير من السكان إلى المنفى. بالعودة إلى المملكة الشمالية، اغتال هوشع فقح، بحيث تم قبوله كملك جديد لإسرائيل، ولكن بالطبع مملكة شمالية أصغر بكثير في الحجم. يبدو الأمر كما لو أنني أشاهد هذا يحدث، ويذهلني رؤية معركة خاسرة لشخص يموت ببطء بسبب السرطان في سرير المستشفى.

الضحية تصبح أضعف وأضعف. المملكة الشمالية تصبح أصغر وأصغر. لذا، على أية حال، هوشع هو الملك التالي، وخلال الأعوام من 731 إلى 729، هزم تغلث فلاسر مغتصبًا آراميًا لعرش بابل.

وعندما توفي عام 727، كانت حدود بلاده أكبر بكثير مما كانت عليه. لذلك، إذا نظرنا إلى إضافات تغلث، فلاسر، فهي باللون الأخضر الفاتح، لكنها في الواقع أكبر، على ما أعتقد مما تظهره. لذا، كما يمكنك أن تقول. اللون الأخضر الفاتح يعني منطقة أورارتو.

لقد وضع تغلث فلاسر، لجميع الأغراض العملية تقريبًا، حدًا لمملكة أورارتو العظيمة في الشمال. ثم يمكنك أن ترى أنه غزا طريقه إلى الجنوب. لقد دمر دمشق، وفي الواقع، يمكنني أن أضيف، فقد سيطر أيضًا على المملكة الشمالية، لذا في الواقع، سنحتاج إلى توسيع المنطقة الخضراء إلى الجنوب أكثر مما تقترحه هذه الخريطة.

لذلك كان تغلث فلاسر أحد أعظم، إن لم يكن أعظم، كل الملوك الآشوريين. ليس لدى إسرائيل الصغيرة المسكينة في الشمال أي فرصة ضد مثل هذا المنضدة، ولكن إذا تمكنت من سماع المنابر وهي تبشر بالكلمة في المملكة الشمالية عندما يموت، فسيكون الله هو الذي يعمل على إنقاذهم. حسنًا، دعونا نلقي نظرة، إذا استطعنا، دعونا نلقي نظرة على ابتكارات تغلث فلاسر، لأن تغلث فلاسر لم يكن مجرد ملك عظيم، ولكن تغلث فلاسر كان أيضًا عبقرًا في إدارة إمبراطورية، ولذلك نحن سوف نلقي نظرة على ابتكاراته، ولدي ستة منها، إدارية وعسكرية.

كما ترى، كان تغلث فلاسر عبقرًا عسكريًا. خاض معارك كانت مثمرة للغاية. لقد مات دون أن يُهزم أبدًا.

وقام بتأمين الحدود الشمالية والجنوبية والغربية لخصومه. لقد كان ملكًا عظيمًا، لكن مشكلة الإنجازات العسكرية هي أنها صالحة لفترة قصيرة فقط من الزمن. ما تصوره تغلث فلاسر هو نوع الابتكارات التي من شأنها أن تضمن بقاء الإمبراطورية الآشورية لفترة طويلة جدًا.

لذلك اسمحوا لي أن أدعوكم للاستماع إلى ابتكاراته. أول ابتكاراته التي قام بها هو أنه ضاعف المناطق، أو ربما سنسميها حتى تتمكن من فهم الولايات. حاول أن تفكر في آشور كدولة لديها دول فردية

،وكما هو الحال في بلادنا، تتمتع بعض الدول بالقوة الكافية لتكون دولًا بمفردها. كاليفورنيا. كاليفورنيا مفلسة لكنها على الأقل دولة كبيرة ومحطمة

حسنًا، في آشور، في هذه الدول، كانت هناك دول قوية، وكانت تشكل تهديدًا للملك. لذا، فعلت تغلث بلاصر شيئًا كان في الحقيقة، على ما أعتقد، مبتكرًا للغاية، إن لم يكن ضريحًا من العبقرية. لقد تضاعف عدد الولايات

وبعبارة أخرى، فقد قام بتقليص دولة مثل كاليفورنيا إلى أربع أو خمس ولايات أصغر، وبالتالي خلق وضعًا، حيث سيكون التهديد لسلطة العرش أقل. ثانياً، كانت القوة الحقيقية للحرب الأهلية هي الصراع بين النبلاء دعنا نسميهم حكام الولايات. كان هناك صراع بين حكام الولايات والملك لأن هؤلاء النبلاء أرادوا المزيد من السلطة.

لقد أرادوا أن يتمتع الملك بسلطة أقل. هذا ما كانت الحرب الأهلية تدور حوله. لذا، فإن ما فعله تغلث بلصر هو مهاجمة قاعدة السلطة للنبلاء من خلال خلق المزيد من النبلاء، في الواقع

إذا كان هناك المزيد من النبلاء، فسيكون لديهم قوة أقل، وبالتالي سيكونون أقل تهديدًا للآشوريين، والتي ستكون خطوة مشرقة جدًا من جانبه. حسنًا، الابتكار الثالث لتغلث فلاسر هو نتيجة حجم هذه الإمبراطورية يا رفاق، عندما ننظر إلى حجم هذه الإمبراطورية، اسمحوا لي أن أحاول أن أقدم لكم بعض نقاط المقارنة

،إذا أمكنك النظر إلى هذا، فهذا يبعد حوالي 300 ميل من هنا إلى هنا. إذًا، ما يعنيه ذلك هو، من هنا إلى هنا أي أنه عندما تبدأ بالتجول حول حدود حدود تغلث فلاصر، سيكون الأمر قد يستغرق عدة آلاف من الأميال، للسير على ذلك. لذا، ما يعنيه ذلك هو، من الناحية العملية، أن الأمر سيستغرق أسابيع، أسابيع حرفيًا للحصول على معلومات حول شيء ما قد حدث ليتم سماعه

إذا تمرد شخص ما في مكان ما في الحدود الشاسعة لهذه المملكة، فلن يعلم الملك بذلك قبل أسبوعين على أقرب تقدير. لذا، فإن ما فعله كان شيئًا ذا أهمية هائلة، على الرغم من أن القليل من الناس سمعوا به. ما فعله هو أنه أنشأ ما يعادل ما نسميه في هذا البلد بوني إكسبريس

بمعنى آخر، على طول الطريق في جميع أنحاء المملكة، أنشأ مراكز إدارية حيث كان هناك إسطنبول للخيل يديره خدم الملك، وبالتالي عندما يلزم نقل الأخبار، يمكنه إرسال حضان سريع من إسطنبول إلى آخر. وبأسرع ما يمكن بشريًا في هذا الوقت، تمكن من سماع ما كان يحدث في جميع أنحاء المملكة. وكان هذا فعالاً للغاية لأن ما كان يعنيه هو أن الأشخاص الذين حاولوا التمرد ضد الآشوريين لم يكن أمامهم سوى أيام قليلة لإنجاز ذلك قبل أن تعود الأخبار إلى مدن مثل نينوى. لذلك، كانت هذه خطوة رائعة من جانبه

الآن أقول من جانبه، نحن لا نعرف من فكر في هذا، سواء كان ساردو هو الذي حاول إيقاف تغلث بلاصر أو بعض المستشارين الحادين، ولكن إذا حاول ساردو إيقاف تغلث بلاسر لم يخترع المفهوم، كان لديه القدرة وكان Pony Express على ذلك. من المنطقي أن نرى أن هذا المفهوم كان ضروريًا. لذلك، قام بإنشاء نظام آخر إصلاح إداري له هو ضم الأراضي المحتملة مباشرة إلى الإمبراطورية الآشورية

الآن، إذا كنت تريد أن تقرأ عن معنى الضم، تحت هذه الإصلاحات، لدي قائمة من المواقف التي تشرح معنى الضم. ما يعنيه هو أن القوة التي تم احتلالها فقدت استقلالها. لقد سُمح لها فقط بنوع من أشكال الحكومة التي كانت بمثابة حكومة دمية.

في الواقع، عندما تقرأ المواقف، تجد أنها أصبحت مناطق محتلة ومحصنة وفقدت حريتها المستقلة حقًا. لذلك، استخدم كل هذه الأشياء لوصف معنى الضم. وهكذا، ما يعنيه ذلك هو أن ما كان دولة قائمة بذاتها أصبح في الأساس دولة تحرسها قوات العدو، وتحكمها شخصيات سياسية معادية، مع حكومة دمية فقط.

وهذا يضمن أيضًا أنه سيكون من الصعب جدًا التمرد على الدولة الآشورية. وبالعودة إلى ما سبق، يمكننا أن نرى أنني وضعت جانبًا اثنين من الابتكارات العسكرية. هذه أكثر رشاقة من تلك الإدارية.

أنا غير متأكد حقًا ما إذا كانت أكثر أهمية أم أقل. ما فعلته تغلث فلاسر هو ابتكار مفهوم الترحيل. لقد ابتلي الآشوريون، لمدة قرن، أكثر من قرن، بالتمردات المستمرة.

وعرف تغلث بليسر تاريخ الإمبراطوريات. كان لديه العديد من العلماء الذين علموه وأخبروه عن كيفية عمل ذلك عبر التاريخ. وما رآه هو أنه بالنسبة لجميع الإمبراطوريات التي يمكنهم التحدث عنها تاريخيًا، فإن ما رآه هو أن الإمبراطورية تعني ثورة تلو الأخرى، حرفيًا طوال تاريخ الإمبراطورية بأكمله.

حسنًا، من الواضح أن مستشاريه نصحوا تيغلات بليسر بأن السبب الحقيقي وراء حدوث الثورات هو ارتباط الناس بوطنهم. ففي النهاية، من الناحية اللاهوتية، كانوا يعتقدون أن موطنهم هو المكان الذي يعيش فيه إلههم. وبالتأكيد، هذا هو المكان الذي عاشت فيه عائلاتهم.

لذا فقد نصح شخص ما تيغلات بليسر، أو رأى ذلك بنفسه، أن الطريقة الجيدة للتعامل مع مشكلة الثورات المستمرة هي ببساطة ترحيل السكان بالكامل. وعندما هداً الدخان من عهد تغلث فلاسر، حسب أرقامه، كان قد هجر أكثر من 400 ألف شخص من وطنهم. كان لهذا تأثير قوي في إخماد التمردات لأنه جعل من الصعب للغاية التمرد عندما تكون في أرض أجنبية بدون شبكتك المحلية من الأصدقاء والتحالفات والمعارف.

لذلك، كان هذا حرفياً ضربة عبقرية. ومن خلال ترحيل مجموعات سكانية بأكملها، يمكن أن يجعل من الصعب جدًا على الأسرى أن يثوروا. 400000.

ما نعرفه هو أن سنحاريب، الملك الذي لم يأت بعد، كان سيرحل من الناس أكثر من أي شخص آخر. اعتمد سنحاريب هذه السياسة. قام بترحيل نصف مليون شخص من وطنهم.

كتابًا احتفظ فيه بعلاقات تبويب لجميع الشخصيات. وما وجده هو أنه خلال الفترة Busenai Odad كتب الزمنية من تغلث فلاسر إلى سقوط الإمبراطورية الآشورية، قبل حوالي 100 عام، قام الآشوريون بترحيل أربعة ملايين ونصف مليون شخص. أحد أسباب استمرار الإمبراطورية الآشورية لفترة طويلة، على الرغم من مدى كرهها، هو سياسة الترحيل هذه.

لقد جعل من المستحيل حرفيًا أن يثور الشعب المهزوم. وهذا يقودنا إلى آخر إصلاحاته العسكرية وآخر ابتكاراته. وهذا يعني، بالعودة إلى خريطتنا، إذا نظرنا إلى الخريطة، يمكننا أن نستنتج أن الآشوريين يحكمون ربما عدة ملايين من الناس.

لا أعلم أنني سمعت من قبل إحصائية حول عدد الأشخاص الذين كانوا سيتواجدون في الإمبراطورية الآشورية، ولكن ربما عدة ملايين. حسنًا، آشور نفسها هي منطقة صغيرة نسبيًا، وأقول نسبيًا. إنها أكبر بكثير من إسرائيل، لكنها منطقة صغيرة نسبيًا.

لذا، وبعبارة أخرى، ليس هناك ما يكفي من الآشوريين ليكونوا قادرين على تزويد الجيش الذي كان ضروريًا لحكم هذه المساحة الهائلة من الأراضي. لذا، فإن ما تعلمه هو شيء يجب على جميع الإمبراطوريات اللاحقة تقليده. عندما تحكم على أشخاص يفوقون مملكتك عددًا بشكل كبير، عليك أن تصنع جيشك، عليك أن تبني جيشك وتجعله يتكون من الشعوب المهزومة من إمبراطوريتك.

لذا، فإن ما فعله تغلث فلاسر والذي كان بمثابة ضربة عبقرية هي أن الإمبراطورية الآشورية الآن، وجيش الإمبراطورية الآشورية الآن، كان يتكون إلى حد كبير من جنود مهزومين من الأراضي المحتلة. من المؤكد تقريبًا أن الآشوريين كانوا ضابطين، لكن الجندي الآشوري العادي لم يعد آشوريًا. وفي كثير من الأحيان في هذه المرحلة من الفصل، يسألني أحد الطلاب، كيف تم هذا؟ لأنك تعتقد أن ذلك سيكون خطيرًا.

كنت أعتقد أنه سيكون هناك تمرد. لكن في الواقع، أين ستذهب هذه القوات الأجنبية إذا كانت ستثور؟ ليس لديهم وطن يذهبون إليه. ليس لديهم وسيلة لتنفيذ انقلاب.

لذا، في الواقع، لم يكن الأمر يشكل تهديدًا كبيرًا طالما أنهم لم يكونوا ضباطًا من قبل أجنبي. ونحن نعلم من التاريخ، أننا نعلم أن الرومان غزا إمبراطوريتهم بالجنود الإسبان. الآن، هذه مبالغة بالطبع، ولكن المقصود منها أن تظهر لك أنه، في الواقع، يمكنك إجبار الجنود من مناطق أخرى على القتال نيابة عن الدولة.

لقد بدأت مع تغلث فلاسر الثالث. واستمر الأمر طوال القرن التالي، وقد نجح. كما تعلمون، يمكنك أن تنسى لأنك عادة لا تقرأ الكتاب المقدس بعناية، ولكن داود نفسه، ملك إسرائيل العظيم، كان لديه قوات أجنبية في جيشه.

يتكون حارسه الشخصي من الكاريبيين، وهو مصطلح آخر لسكان بحر إيجه. كان لداود حارسه العسكري الشخصي، أي تلك المجموعة من الجنود الذين كانوا يحرسون الجزء الأكثر حساسية من إمبراطورية داود؛ كان قصره مكونًا من جنود أجنبي من بحر إيجه. وكان لداود مرتزقة في جيشه.

هل تذكرين أوريا الحثي؟ لذا فإن ما تصوره تغلث فلاسر هو جعل الجيش النظامي يتكون بشكل رئيسي من قوات غير آشورية. كما تعلمون الآن، أيها الأصدقاء، أن ذلك أصبح أمرًا ضروريًا لأن نوع الخسائر التي عانى منها الآشوريون لمدة قرن من الزمان كان من شأنه أن يشل علم اجتماعهم. تمام؟ لذا، فمن زمن أدد نيراري إلى زمن تغلث فلاسر كانت فترة زمنية تبلغ قرنين تقريبًا.

الآن، ليس تمامًا، ولكن ما يقرب من قرنين من الزمان، هذا هو وقت الحرب التي لا تنتهي. لذلك، على مدى قرنين من الزمان، كان الآشوريون يتكبدون خسائر. وهذا أمر منهك للثقافة.

كل واحد من هؤلاء الجنود الآشوريين الذين قُتلوا كان سيترك وراءه أرملة وربما أطفالًا. كيف تم الاعتناء هؤلاء؟ ماذا يعني ذلك بالنسبة للنسيج الاجتماعي في آشور؟ إن ما نفترضه أو نخمنه في غياب أي معلومات محددة، فإن قرنين من وقوع الضحايا كان أمرًا صعبًا على علم اجتماع الشعب الآشوري القديم. لذا، يمكنهم الآن نقل ظاهرة الضحايا إلى الجنود الذين كانوا يشغلون جيوشهم، لكنهم ليسوا آشوريين.

وهذا يفسر إلى حد كبير سبب نجاحهم في إدامة جيشهم أو إمبراطوريتهم طوال هذه السنوات. حسنًا، عندما انقشع الدخان، كان تغلث فلاسر جنرالًا ذا أهمية هائلة، ولكن ربما كانت هذه الابتكارات هي أفضل مساهمة

قدمها لجميع الملوك اللاحقين. لذلك، ونحن نتحرك نحو نهاية المملكة الشمالية، نرى أن شلمنصر الخامس يصبح الملك التالي.

وكذلك الملك المصري، وهو يتآمر لإحداث ثورة في فلسطين. وقد حذر النبي العظيم إشعيا حزقيا من مثل هذه التحالفات، لكن هوشع ملك المملكة الشمالية لم يكن بنفس الحكمة. ربما كان ذلك لأن هوشع كان ببساطة أكثر يأسًا.

تمرد هوشع، وفي عام 725، حاصر شلمنصر صور والسامرة. وفي أيلول من سنة 722 سقطت، أي سقطت السامرة، وتم تهجير 28 ألف شخص من المدينة. ادعى الملك التالي، سرجون، لاحقًا أنه استولى على المدينة بنفسه، ولكن وفقًا للنص الكتابي، بالإضافة إلى التاريخ البابلي، تم الاستيلاء على المدينة بالفعل من قبل شلمنصر.

أليس هذا مذهلاً؟ ها هي نهاية المملكة الشمالية، خسارة أراضي القبائل العشر، وكان بها علامة قبر صغيرة انتهى. القبائل العشر تختفي إلى الأبد، 722.

لم يتم العثور على عشرة قبائل مفقودة. لقد ذهبوا إلى السبي، وتم ابتلاعهم، وبهذه الطريقة، كانت لدينا نهاية المملكة الشمالية. تبع سرجون شلمنصر ف. واجه سرجون معارضة من ثلاث مناطق رئيسية على الأقل للتدخل.

لقد ذكرت التدخل العيلامي، لذا ما نحاول أن نشير إليه الآن هو أن الآشوريين بدأوا في القيام ببعض المحاولات للقضاء عليهم من خلال التحالفات. في عهد سرجون الثاني، يمكنك أن ترى أن حكمه كان، وأن الجزء الخاص به من البلاد اتسع باللون الأخضر الداكن. لذلك، كما يمكنك أن تقول، في عهد سرجون الثاني أصبحت آشور أكبر.

انظر كيف يقوم بتوسيع القوس على طول القوس. لذا، كان سرجون ملكًا ناجحًا جدًا عسكريًا، ولذا فهو ناجح ويحدث هذا جزئيًا لأنه يعارض التدخل العيلامي هنا. لذلك، ذكرت لك في ملاحظاتي حول غزو عيلام، في معركة الدر، التقى هومبانيغاش من عيلام ومردوخ أبلا إدينا، الذي يُدعى في الكتاب المقدس مروداخ بلادان.

تم سرد نتائج المعركة من المشاركين الثلاثة، ولحسن الحظ، لم يخسر أحد. لكنه كان أقل من مجرد انتصار آشوري، حيث استمر مروداخ بلادان على عرشه بابل لمدة 11 عامًا أخرى. ولم يكن حتى عام 708 حتى استعاد بابل أخيرًا.

لذلك، عندما نظرنا إلى الخريطة، كان العيلاميون قد تدخلوا في حكم الآشوريين، لكن سرجون نجح في هزيمتهم وإعادة الطفل الضال بابل إلى السيطرة. في التدخل الغربي، بعد معركة الدر، واجه سرجون تمرّدًا بقيادة اليببدي من حامات. انضمت العديد من دول المدن الأخرى، بما في ذلك دمشق، والسامرة، وأرباد، وهاتاريكا والسامرة.

وكانت أقوى القوات هي قوات ملك غزة وقائد الجيش المصري. لقد نجح سرجون في هذه المعركة، ولهذا السبب، عندما ننظر إلى خريطتنا، نرى قوة سرجون تمتد على طول الطريق إلى... لا توجد مدن. هل ترى أين اللون الأخضر هنا؟ ولا توجد مدن جنوب ذلك غير غزة.

لذا، فإن سرجون قادر على احتلال السهل الساحلي وصولاً إلى غزة. لذا، فهذا انتصار هائل في الجنوب. كانت سلسلة الانتصارات هذه مثيرة للإعجاب لدرجة أنني ذكرتها لك في ملاحظتنا، ويبدو أنها كانت بمثابة النموذج

الأولي لقائمة الأمم في زكريا 9، من 1 إلى 5. ولم يكن على سرجون أن يأتي غربًا مرة أخرى حتى عام 712. قمع التمرد، هذه المرة بقيادة أشدود

التدخل الشمالي، بالطبع، كان أورارتو. في الفترة من 719 إلى 18، اضطر إلى تحويل انتباهه إلى أورارتو. ولم ينجح إلا جزئيًا، فعاد في عام 714 واستولى على أقدم مدنها، موت بصير، وأخذ الإله القومي هالديا

، واستمر في معارضته من ميتا، ملك موشكي، والذي يبدو أنه مذكور في حزقيال 38 و39. لذلك، في الواقع عندما ننظر إلى الخريطة، سرجون يعطي الجميع حبة طلاق مرة، وليس طلاقًا مريًا. حبة الاكتتاب، لأنه في كل مكان على أطراف هذه المملكة بأكملها، يستمر في التوسع. إذا كنت تريد أن تفهم ديناميكيات هذه الإمبراطوريات، فالأمر يسير على هذا النحو

، لقد رأى جميع الحضور بالونًا يتم تفجيره. كما تعلمون، يمكنك تفجيره، ويمكن أن يكبر، ويمكن أن يكبر. ولكن كل بالون له حدوده، وعندما ينفجر، هذا كل شيء. وهذا بالضبط ما يحدث مع الإمبراطورية الآشورية

في الوقت الحالي، يبدو أنه لا يمكن إيقافه بلا هوادة، ويستمر في التزايد. ولحسن الحظ بالنسبة لبقية العالم القديم، فإن الوقت الذي سينهار فيه ليس بعيدًا كثيرًا. إذن، سرجون ملك ناجح للغاية، ولذلك قام بنقل عاصمته من مدينة آشور، عاصمة تاريخية، إلى كلك، وينقلها مرة أخرى إلى نينوى، وينقلها إلى دور شاروكين والتي منها العديد من نماذج الفن والآشوريين تم العثور على البناء

كان بالكاد قد احتل قصره الجديد عندما مات وهو يقاتل عام 705 ضد تابال، وهو ما ذكره تابال في حزقيال 39. فقط لتوضيح النقطة المتعلقة بحزقيال 38 و39، في قائمة جميع الأمم هناك، كل مكان أخير على 38 الأرض. الخريطة معروفة، كل مكان آخر باستثناء أجوج ومأجوج. أجوج ومأجوج، في المرة الأخيرة التي قمت فيها بالعد، كان هناك 13 أو ربما 17 تخمينًا مختلفًا حول من هم أجوج ومأجوج، لكن جميع الأمم الأخرى المذكورة في حزقيال 38 و39 كانت معروفة على خريطة عالم حزقيال

وبهذا ينتهي حكم سرجون ويتبعه سنحاريب. سنحاريب هو اسم قد تذكره مما قلته لك في الماضي. إن سين لسنحاريب هو إله القمر سيني، وشيريب، كما تعلمون، هو شيريب

لذا، ما يعنيه اسمه هو أن إله القمر سيني هو تشيريب أو شخصية دينية أسطورية. في عهد سنحاريب، بدأ أن هناك تركيزًا جديدًا مع حملات أقل. قام بثماني حملات فقط خلال 24 عامًا

هذه ليست الطريقة التي كان يعمل بها الملوك الآشوريون. كما بنى المزيد، خاصة في نينوى. تحرك جنوبًا أولاً وأزال مرووخ بلادان من عرش بابل

ثم تحرك شرقًا ضد الكيشيين وزاغروس وادعى أنه تلقى الجزية من الميديين. هذه هي المرة الأولى التي نذكرهم فيها هذا الفصل الدراسي. ومع ذلك، فهذه هي خطوته الثالثة، والتي لها أهمية كتابية كبيرة

وأعتقد أن هذا سيكون مكانًا جيدًا بالنسبة لنا للتوقف لأنه يستغرق مني وقتًا طويلاً لوصف غزو سرجون للمملكة الجنوبية لإنهائه على هذا الشريط. لذا، ما سنفعله هو التوقف هنا ثم العودة إلى واحدة من أكثر الأحداث إثارة للاهتمام في العهد القديم بأكمله. سرجون يغزو أورشليم في عهد حزقيا

وستحدث عن ذلك بينما نحاول شرح حملة سرجون المربكة هذه. لذا، مع أخذ ذلك في الاعتبار، سنأخذ قسطًا من الراحة ثم نعود

.هذا هو الدكتور دون فاوئر في تعليمه عن خلفيات العهد القديم .هذه هي الجلسة 19، الإمبراطورية الآشورية